

## تفسير السمعاني

@ 288 ( ^ ) فأوحى إلى عبده ما أوحى ( 10 ) ما كذب الفؤاد ما رأى ( 11 ) \* \* \* \* \*

\* .

قوله تعالى : ( ^ فأوحى إلى عبده ما أوحى ) فيه قولان : أحدهما : فأوحى جبريل إلى عبد  
ا □ ما أوحى ، وهو محمد . .

والقول الثاني : فأوحى إلى عبده ما أوحى أي : أوحى ا □ تعالى إلى محمد ما أوحى . وفي  
الأخبار : أنه كان مما أوحى ا □ إليه أنه فرض على هذه الأمة خمسين صلاة في اليوم واللييلة  
ثم ردت إلى الخمس ، [ ومما ] أوحى إليه أيضا خواتيم سورة البقرة ، ومما أوحى إليه تلك  
اللييلة أنه غفر لأمتة المقحّمات ما لم يشركوا با □ يعني : يغفر . .

قوله تعالى : ( ^ ما كذب الفؤاد ما رأى ) قال المفسرون معناه : رأى شيئا ، وصدق فيما  
أخبر عن رؤيته . ويقال : ما كذب الفؤاد ما رأى أي : رأى الفؤاد ما رآه حقيقة ، ولم يكن  
على تخيل وحسبان . .

تقول العرب : كذبت فلانا عينه : إذا تخيل له الشيء على غير حقيقته . .

قال أبو معاذ النحوي : يقال : ما كذب فلان الحديث . أي : ما كذب فيه . .

وقرئ : ( ^ ما كذب الفؤاد ما رأى ) من التكذيب ، والأول أولى ، قال الشاعر : .

( كذبتك عينيك أو رأيت بواسطة % غلس الظلام من الرباب خيالا ) .

ويقال : ما كذب الفؤاد العين أي : لم توهمه أنه علم شيئا ولم يعلمه . وقد ثبت عن

ابن عباس رضي ا □ عنه أنه قال : رأى محمد ربه بفؤاده مرتين . فإن قال قائل : المؤمنون

يرونه بفؤادهم ، وليس ذلك إلا العلم به ، فما معنى تخصيص النبي ؟